الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

الكفاءة التواصلية في مناهج الجيل الثاني للغة العربية
–السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي (أنموذجا)–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالب:

- ✓ عالم جميلة
- ✓ سعيدي فاطمة

إشراف الأستاذ:

أ. سهام سعداوي

السنة الجامعية:

2020-2019

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أمّا بعد:

إلى الذي سهر على تعليمي وحقق طموحاتي منبع الإخلاص والأمان من أعتبره القدوة والحسنة والمثل الأعلى

"أبي العزيز".

إلى شعلة طريقي التي تنير درب حياتي منبع العطف والحنان من أعتبرها أملي في الحياة

"أمي العزيزة".

إلى من وقفن إلى جانبي أخواتي الحبيبات "**كريمة، حسيبة، حورية، لامية، روزة**"

إلى من زادني تفاؤلا بالنّجاح إلى أخي العزيز

"عبد السّلام".

إلى أعمامي و أخوالي وكل الأقارب.

إلى من رافقتني طيلة المشوار الجامعي فكانت نعم الرّفيقة وزميلة في هذا العمل "**فاطمة**".

إلى كل صديقاتي اللّواتي شجعوني ووقفوا معي طيلة مشواري في الدّراسة.

جميلة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:

إلى من أبصرت بها طريق حياتي واستدت منها قوتي واعتزازي بذاتي، إلى الكفاح الذي لا يتوقف إلى ينبوع العطاء ونبع الحنان ،إلى "**أمي الغالية** "أطال الله في عمرها وجزاها الله عني خير الجزاء.

إلى الذي جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصدت الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "**أبي**" حفظه الله ومده بالشفاء العاجل، إلى رفيق دربي وقرة عيني وسبب نجاحي "**زوجي العزيز**".

إلى كل إخوتي وزوجاتهم الذين كانو سندي في الحياة

إلى من رافقتني طيلة مشواري الجامعي و كانت لي نعم الزميلة والأخت "**جميلة**"

إلى كل صديقاتي وزملائي في الدفعة.

إلى كتاكيت العائلة داليا وليان.

فاطمة

كلمة شكر

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة و السلام على سيّدنا محمد وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدّين وبعد:

إنّ هذا العمل لم يكن وليد الفراغ والعدم ولكن ثماره أينعت بفضل مساعدات الكثير من الأطراف استحقوا بفضل ما بذلوه من جهود في مساعداتنا أن نخصص لهم هذه الصفة التي نريد أن نعبر فيه عن مدى امتنانا لجميلهم. فشكر خاص إلى أعوان المكتبة. وكل الشكر للأستاذة المشرفة سعداوي سهام التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها من أجل إنجاح هذا العمل.

فشكرا جزيلا لكم.

مقدمـــــة

مقدمـة:

تعد اللّغة من أعظم اللّغات، فقد كرّمها الله سبحانه وتعالى على الإنسان و ميّزها على سائر المخلوقات، قال تعالى:" خلق الإنسان وعلّمه البيان" ، وهي أهم وسائل التواصل بين البشر، فاللغة تؤدي دورا كبيرا في حياة الأمّة، وهو أسلوب يستخدمه الإنسان للتعبير عن مشاعرهم وعواطفهم، ويفصح بها عن أفكارهم للتواصل مع غيرهم؛ إذ يمكن الاستغناء عنها، كونها وسيلة للتعبير والتّفاهم وتبادل المعلومات.

بما أنّ اللغة أكبر أداة للتواصل بين البشر، وإحدى الوسائل الأساسية لنقل الأفكار والرّغبات والمشاعر للآخرين؛ فهي كذلك تعد إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، وتحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها؛ بالإضافة إلى أنّها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المعلم والمتعلّم، حيث يستطيع فيها المتعلم كتابة المهارات اللغوية الأساسية من أجل التواصل، فلا يمكن للمعلم أن ينقل ما لديه من المعلومات إلى تلاميذه إلاّ عن طريق اللّغة فتعليمه لا يتّم إلاّ عن طريق التواصل والتحاور، هو مهم في إنجاح العملية التعليمية.

وقد كان اختيارنا لموضوع "الكفاءة التواصلية في مناهج الجيل الثاني للغة العربية–السنة الرابعة من التعليم الابتدائي (أنموذجا)–"، لمعرفة مدى تحقيق قدرة المتعلم على التواصل، و اكتسابه لمهارات التعبير في المرحلة الابتدائية؛ وقد حري لنا أن نطرح الإشكالية التالية، والمتعلقة بالموضوع: ما مفهوم الكفاءة التواصلية؟ وما دور التواصل

في مرحلة التعليم الابتدائي؟ وما هي نظرة العلماء للتواصل؟ وما مدى أهمية كتاب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟ .

ومن هذا المنطلق نشأت الحاجة إلى البحث في هذا الموضوع، الذي نسعى من خلاله التعرّف على مدى فعالية اللغة العربية في اكتساب المتعلم الكفاءة التواصلية ومهارات التواصل في المرحلة الابتدائية.

وقد قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين و خاتمة، وتناولنا في الفصل الأول الذي كان عنوانه حول: الكفاءة التواصلية و تحديد المفاهيم، الذي تناولنا فيه بالدراسة: مفهوم الكفاءة التواصلية لغة واصطلاحا، التواصل عند المحدثين والقدماء، واستراتيجيات التواصل ومعوّقاتها. في حين أن الفصل الثاني جاء بعنوان: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تحدثنا فيه عن: مفهوم الكتاب، و مواضيع النصوص، والقيم الاجتماعية في النص التعليمي، ومهارة القراءة، والتعبير الكتابي والشفهي. وكان ختام البحث خاتمة كتلخيص لنتائج التواصل؛ ثمّ عرضنا لقائمة المصادر والمراجع نذكر منها: النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون لفاطمة طبال بركة، دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك باستقصاء ما جاء في التراث من مفاهيم متعلقة بالتواصل ثم وصفها وتحليلها مع مقارنتها بما جاء عند المحدثين.

ولا يسعنا في الأخير أن نتقدم بالشكر للأستاذة والمشرفة "سهام سعداوي" على توجيهاتها وملاحظاتها الدقيقة، فإليها كل التقدير والاحترام، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم يد العون، وختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في هذا البحث.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

1- مفهوم الكفاءة التواصلية:

أ- الكفاءة

ب- التواصل

ج- الكفاءة التواصلية

2- مفهوم التواصل عند القدماء:

أ- عند العرب

ب- عند الغرب

3- مفهوم التواصل عند المحدثين:

أ- عند العرب

ب- عند الغرب

4- التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلّم:

أ- استراتيجيات التواصل

ب- معوقات التوصل

1/ مفهوم الكفاءة التواصلية:

أ. مفهوم الكفاءة:

لغة:

"(الكفء) المماثل والقوي القادر على تصريف العمل، و(الكفاءة) المماثلة القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزّواج أن يكون الرّجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك. وللعمل القدرة عليه وحسن تصريفه"[1].

وجاء في لسان العرب: "كفأ: كافأه على الشيء مكافأة وكفاءً: جازه. نقول: مالي به قِبَلٌ و لا كِفاءٌ أي مالي به طاقة على أن أُكافئه. و الكفء النّظير، و كذلك الكفء والكفوء، على فُعْلٍ، وفُعُولٍ، والمصدر الكفاءة، بالفتح والمدّ. والكفء: النظير المساوي"[2].

الكفاءة في المفهوم اللغوي هي حالة يكون فيها الشيء مساويا بالشيء الآخر، فهي مجموعة من المهارات العقلية والجسمية والوجدانية، ويمكن ملاحظتها والحكم عليها بالنجاح؛ لكن هذين المفهومين لا يكفيان لتعريف الكفاءة إلا في جانب المفهوم الاصطلاحي.

[1] ابراهيم أنيس وغيرهم، معجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، دب،2004، ص891.

[2] ابن منظور، لسان العرب،مج1، دار صادر، بيروت، دت،ص139.

اصطلاحا:

"الكفاءة مصطلح يشير إلى التّمكن من حاسة معينة أو مهارة ما، توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معيّن. والكفاءة معناه مستوى من الفاعلية يظهر في سلوك المعلم ويحققه في مجال التدريس لقياس الأداء الفعلي، والكفاءة في التدريس تعني: معرفة المدرسة بكل عبارة مفردة بقولها ومالها من أهمية"[1]. وبالتالي فالكفاءة هي القدرة والمعرفة على التصرف في عمل معيّن، بهدف تحقيقه.

و أمّا في معجم المصطلحات التربوية فعرّف الكفاءة بأنّها "امتلاك المعلّم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه.

وتعرف أيضا على أنّها مجموعة القدرات المرتبطة بمهام أو أدوار المعلم المختلفة، سواء كانت على المستوى النظري، والذي يتّضح من خلال التخطيط والأعداد للأعمال اليومية والأنشطة المتعدّدة والمتصلة بها، أو على المستوى التطبيقي، والذي يتّضح من خلال السلوك و الأداء الفعلي للمعلّم داخل الفصل"[2].

[1] د. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه مهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص51.

[2] حسن شحاتة، د. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنّفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص245.

فالكفاءة إذن هي استخدام للمعارف والمهارات التي تكمن في ممارسة عمل معيّن، أو أداء مهمة، من أجل بلوغ النجاح في المهمّة التي طلب إنجازها، في جميع الظروف وبالشكل المطلوب، فالكفاءة تميل إلى حل المشكلات وبالتالي تجعل المتعلّم في قلب الاهتمام.

ب . مفهوم التواصل:

لغة:

"وتوصّل، أي توسّل و تقرّب. والتواصل: ضدُّ التصارم. والوصل: الرّسالة ترسلها إلى صاحبك، حجازية، والجمع الوصول "[1].

و في المنجد: "وصل يصل وصلا، وصلة، وصل الشيء بالشيء: لأمّه أي ربطه به، وأوصل فلانا إلى كذا: بلغه وانتهى إليه. إلى فلان: تلطّف في الوصول إليه، اِتّصل بالشيء: التام به وإليه: بلغ و انتهى "[2] .

اهتم اللغويون بمفهوم التواصل اهتماما كبيرا، و من خلال هذين التعريفين نجد أنّ (اِتصال وتواصل) هما وجهان لعملية واحدة، وهي في مادة (وصل) فهما في معنى واحد، فالوصل يعني اِتصال الذي هو الإبلاغ و الاطلاع والإخبار، والصلة تعني التواصل الذي هو نقل الأفكار والمعاني بين الأفراد؛ وبالتالي فاللغة تواصل و اتصال.

[1] محمد المرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد العليم الطحاوي، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت،2000، ص86.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص903.

اصطلاحا :

التواصل: "هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد، من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه، من العادات والتقاليد والرّموز اللغوية، وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد"[1].

التواصل: la communication: تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر interlocuteur يرغب في السماع أو إجابة واضحة، أو ضمنية explicite au implicite، و ذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم le sujet parlant.[2]

"و يعد التواصل إحدى أدواتنا الأساسية للوصول إلى النتائج و تلبية احتياجاتنا و إشباع طموحاتنا، سواء كان بسيطا أم معقدا، مقصودا أم عفويا، مدروسا أم عشوائيا، إيجابيا أم سلبيا، و سواء كنا نقوم به على نحو جيد أو رديء، فإن التواصل يشكل الجزء الرئيسي و الأكبر من حياتنا و أنشطتنا اليومية"[3] .

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ص159.

[2] د. عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، د ط، دار هومة، الجزائر،2003، ص78.

[3] كريس كول، التواصل بوضوح و شفافية، ط1، مكتبة جرير، استراليان2010، ص71.

"إنّ التواصل هو التفاعل والتأثير من طرف لآخر أو من فرد لآخر، ولذا فهو يتضمّن وعي الفرد بذاته وتعليمه لمهارات الحياة، ونمو قدراته على التواصل مع الآخرين"[1].

مما سبق نستنتج، أن التواصل هو عملية أساسية يعتمد عليها في نقل المعلومات والمعارف المختلفة، من المرسل إلى المستقبل، أي تفاعل بين طرفين، من أجل نقل رسالة لغوية، وبذلك تتم العملية التواصلية بنجاح، بالإضافة إلى أنه ضروري لاستمرار الحياة الاجتماعية.

ج . مفهوم الكفاءة التواصلية:

"وهو ذلك العنصر الذي نستطيع به أن ننقل الرّسائل، ونفسّرها، ونتفاوض مع الآخرين في سياقات محدّدة"[2] .

يعرّف "دال هايمز" الكفاءة التواصلية: على أنّها تتجاوز مجرّد الكفاءة النحوية والصرفية والصوتية، وفهم الألفاظ التي تدور في الذهن، الذي يسعى إلى فهم الموقف الاتصالي بين الطرفين، و يتوقف في تحديد الزّمان والمكان، واختيار الكلمات المناسبة في المكان المناسب، في حال وجب التعبير[3].

[1] د. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الميسرة، عمان،2014، ص22.

[2] دوجلانس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، تر: د. عبده الرّاجحي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 244.

[3] ينظر، د. بهاء الدّين محمد مزيد، تبسيط التداولية: من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص21.

"وتشمل الكفاءة التواصلية أربعة حقول من المعارف والمهارات: وهي الكفاءة القواعدية، والكفاءة اللغوية–الاجتماعية، والكفاءة الخطابية، والكفاءة الاستراتيجية.

1–الكفاءة القواعدية: المعرفة والمهارات، التي يتطلّبها فهم معنى الألفاظ الحرفي والتعبير عنه.

2–الكفاءة اللّغوية–الاجتماعية: المعرفة والقدرة على إنتاج ألفاظ في سياق مناسب وفهمها.

3–الكفاءة الخطابية: القدرة على الجمع بين الشكل والمعنى، لإنتاج نصوص متسقة، مكتوبة أو منطوقة، في أنواع أدبية مختلفة وتعتمد على تماسك الشكل(ربط الألفاظ من خلالها تركيبيا لتسهيل تأويل النّص)، وتلاحم في المعنى.

4–الكفاءة الاستراتيجية: التمكن من استراتيجية التواصل التي يمكن استخدامها لتحسين التواصل"[1].

[1] أ. د. روجر تبيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر: د. محي الدين حميدي، مكتبة العبيكات، ص106، 107.

2/ مفهوم التواصل عند القدماء:

العرب:

درس اللغويون العرب القدماء اللغة باعتبارها نظاما صوتيا مستعملا، فيقدمون تصورهم الصوتي بكونه أداة تواصل:

يرى ابن خلدون في قوله، أنّ اللّغة هي كلمات وأصوات جاءت عن طريق اللّسان أي منطوقة ، الذي به يتمّ التواصل لأن الأصوات ماهي إلاّ رموز صوتية، تأتي عن مدلولات خاصة للتعبير عمّا يحتاج إليه الإنسان في حياته؛ سواء كان احتياجا عاديا كشؤون النّاس في حياتهم المتماشية مع احتياجاتهم في كلّ أوقاتهم. واللّغة تختلف من مجتمع لآخر، فهي نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية بتكرار استعمالها بذلك تصبح ملكة لسانية، باعتبار اللّغة وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية يمتلكها متكلم اللّغة ويعبّر بواسطته عن آرائه واحتياجاته ومتطلّباته.

حيث يقول ابن خلدون :" اِعلم أنّ اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بدّ أن تصير ملكة مستقرّة في العضو الفاعل لها، وهو اللّسان وهو في كلّ أمّة بحسب اصلاحاتهم"[1].

[1] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، غاستون بوتول فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، دار العلم بيروت، لبنان،ج1، ص 546.

أمّا ابن جني ذكر المرسل والمرسل إليه أو المتلقي و القناة، باعتبار هذه الأصوات هي أداة تعبير عند قوم بعينهم لتعدّد اللّغات والألسن في النّاس، وذلك التّعبير عن مختلف الأغراض، على أنّ للغة سمة الجماعية، وتعبير هذه السمة من سمات التواصل؛ وهي وصل بين المرسل والمتلقي واتصال ما يدور في ذهن الأوّل إلى الثاني ومن خلال ذلك يحدث التواصل بينهما. حيث أن اللّغة ظاهرة من الظواهر الصوتية، فهي وظيفة اجتماعية لكونها أداة التواصل أو الاتصال بين أفراد المجتمعات، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم؛ بالتالي عبّر ابن جنّي عن اللغة في ثلاث: أنّ اللّغة عبارة عن أصوات، اللّغة وسيلة للتعبير عن أغراض الأقوام، الحاجة إلى التخاطب والإبانة عن الأغراض ومعرفة الأحوال، بهذا يتم التواصل. و يعرّف اللغة ابن جني كما يلي: " أما حدّ الأصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

يرى السّكاكي من وجهة نظر البلاغة في التواصل، أنَّه على المتكلم أن يكون حريصا في إيصال فكرته حتى يتمكن السامع من فهم الرِّسالة المنقولة إليه بشرط أن يتساوى مع مخاطبه في دراجة الفهم، وهنا يذكر السّكاكي المرسل والمتلقي في تأدية هذه العملية التواصلية. يقول: "هي بلوغ المتكلّم في تأدية المعاني حدّاً له اختصاص بتوفّيه خواص التراكيب حقها"[2].

[1] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط، دار الهدى، بيروت، لبنان، 1952، ص33، ص33.

[2] أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ط2 ،1، دار الكتب العلمية، بيروت،1983 ،1987، ص415.

الغرب:

التواصل عند أرسطو:

"قام أرسطو بتقديم نموذج في التواصل الشّفهي حيث أوضح فيه أن عملية التواصل تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي كالتالي:

-المتحدث و هو(المرسل).

-الموضوع و هو (الرّسالة).

-الشّخص أو الفرد المخاطب و هو (المستقبل) و هو الذي يحقق الهدف المنشود من عملية التواصل "[1].

"و بناء على هذا فإنّ التواصل في نموذج أرسطو يعني الشكل التخطيطي التالي: المتحدّث ← الرّسالة← المستقبل. و من ثم فإن التواصل عند أرسطو يمثل نشاطا شفهيا يحاول من خلاله المتحدّث أن يقوم بعملية إقناع لكي يصل إلى أهدافه مع المستمع "[2] .

[1] أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

3/ مفهوم التواصل عند المحدثين:

عند العرب:

ابن سنان الخفاجي: "من شروط الفصاحة والبلاغة أن يكون معنى الكلام واضحاً ظاهرا جليّا لا يحتاج إلى فكرة في استخراجه وتأمّل لفهمه، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه أنّا قد بيّنا أنّ الكلام غير مقصود في نفسه، وإنّما احتج إليه ليعبّر النّاس عن أغراضهم، ويفهموا المعاني التي في نفوسهم"[1].

يرى الخفاجي في كلامه هذا أن تكون الكلمات كلها فصيحة وواضحة، من حيث احترام قواعد اللغة فيها، خالية من العيوب لكي لا يصعب على السّامع الفهم، وبذلك على المتكلم أن يكون قادرا على التعبير عن أي معنى بكلام فصيح، ومفهوم، وموزون، وذلك من أجل تحقيق التواصل الذي يسعى إليه النّاس، من خلال التعبير بالكلمات واللغة والإبلاغ بها ،فالبلاغة وصف للكلام والمتكلّم، وهنا الخفاجي ذكر عنصرين من العملية التواصلية وهي المرسل أي "المتكلم"، والمستقبل أي" السّامع".

أمّا العسكري يرى أن البلاغة هي بمثابة التبليغ، فالمتكلم يوصل الكلام إلى المخاطب بتكوين كلمات وعبارات للتعبير، من خلال ألفاظ تكون فصيحة وسليمة، وبها تولد المعنى المراد توصيله أو الإخبار عنه من المتكلم إلى المتلقي ويفهمها، فالبلاغة تعني الوصول والانتهاء. و التواصل عند العسكري يكمن في انتقال الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه

[1] ابن سنان الخفاجي، سرّ الفصاحة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982، ص 221.220.

وتتم بذلك العملية التواصلية بهذه العناصر وباستقبال السامع الرّسالة. يقول العسكري:" سمّيت البلاغة بلاغة لأنّها تنهي إلى قلب السامع فيفهمه".[1]

عبد الرحمان طه:

عبّر عبد الرّحمان طه على التواصل بثلاث معان وهي[2]:

الأول: هو أنّه نقل الخبر، والمصطلح على تسمية هذا النقل ب"الوصل".

الثاني: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر، الذي هو المتكلم ولنطق على هذا الضرب من النقل "الإيصال".

الثالث: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر، الذي هو المتكلم ومقصده الذي هو المستمع معا، و لندع هذا النوع من النقل باسم "الاتصال".

بالإضافة إلى أنّه ربط العملية التواصلية بالحجاج*، حيث يرى أنّه لا تواصل باللّسان من غير حجاج ولا حجاج بغير تواصل باللّسان وقد أرجعها إلى ثلاث نماذج:

[1] أبو هلال العسكري، الصناعتين(الكتابة والشعر)، تح: علي أبو محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، د ط، دار العلم والثقافة، د ب، ص06.

[2] ينظر، عبد الرحمان طه، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ص5.

* الحجاج: هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معيّنة، وهو يتمثّل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب؛ وبذلك فنجاح الخطاب يكمن في مدى مناسبته للسّامع ومدى قدرته التقنيات الحجاجية المستخدمة في إقناعه، و بالتالي الحجاج وسيلة التكلم في جعل المتلقي يتقبل آراءه واتجاهاته وانتقاداته وتوجيهاته. وهدفه الأساسي الوصول إلى إقناع السامع بفكرة معيّنة.

"النموذج الوصلي للحجة: تكون فيه الوظيفة التواصلية للحجة وظيفة وصل، إذ يعامل الحجة معاملة البناء الاستدلالي المستقبل الذي تكون عناصره موصولة وصلا تاما.

النموذج الإيصالي للحجة: تكون فيه الوظيفة التواصلية للحجة وظيفة إيصال لأنّه يجعل من الحجة فعلا استدلاليا، يتوجه به المتكلم إلى المستمع.

النموذج الاتصالي للحجة: تكون فيه الوظيفة التواصلية للحجة وظيفة اتصال، إذ ينظر في الحجة بوصفها فعل مشتركا بين المتكلم والمستمع جامعا بين توجيه الأول وتقويم الثاني"[1].

عند الغرب :

فيرديناند دي سوسور:

لتحقيق العملية التواصلية لدى سوسور، بوجود في اللّغة المجال المقابل للّسان متوافق مع اللّغة، بالوقوف أمام الفعل الفردي، الذي من الممكن أن يستخدم في إعادة تشكيل دائرة الكلام، فيفترض وجود شخصين على الأقل، حتّى تكتمل الدّائرة وليكن شخصين "أ" و "ب" اللّذان يتحدّثان مع بعضهما البعض:

[1] عبد الرحمان طه، التواصل والحجاج، ص6.

. [1]

"ب" "أ"

انطلاق الدائرة في الدّماغ "أ" والتي هي مجموعة من المفاهيم، حيث هي مرتبطة بتمثيلات العلامات اللغوية أو الصور الصوتية المستخدمة للتعبير؛ افترض سوسور أنّ المفهوم يؤدي إلى ظهور الدّماغ صورة صوتية مقابلة: إنّه "أ" ظاهرة نفسية بالكامل تليها بدورها عملية فيسيولوجية: ينقل الدّماغ إلى أعضاء النطق نبضة مرتبطة بالصورة ثمّ الأمواج، ينتشر الصوت من فم الشخص "أ إلى أذن الشخص "ب" بدني بحث، ثمّ تستمر الدائرة في "ب" بطريقة عكسية: وذلك من الأذن إلى الدّماغ، وهو النّقل الفيسيولوجي للصورة الصوتية، ويتم في الدّماغ بالارتباط النفسي لهذه الصورة بالمفهوم المقابل، إذا تحدّث الشخص "ب" بدوره فسيتّبع هذا الفعل الجديد من دماغه إلى دماغ الشخص "أ"، بنفس الفعل الأوّل مارا بالمراحل نفسها.

.[1].Ferdinand De Saussure,cours de linguistique générale, Edition critique préparée partullion de mauno,france,1997,p.27.

هكذا وصف سوسور عملية التواصل بين "أ" و "ب" وهما يتبادلان حديثهما فيما بينهما بالرسم التالي:

phonation: صوت　　Audition:سمع

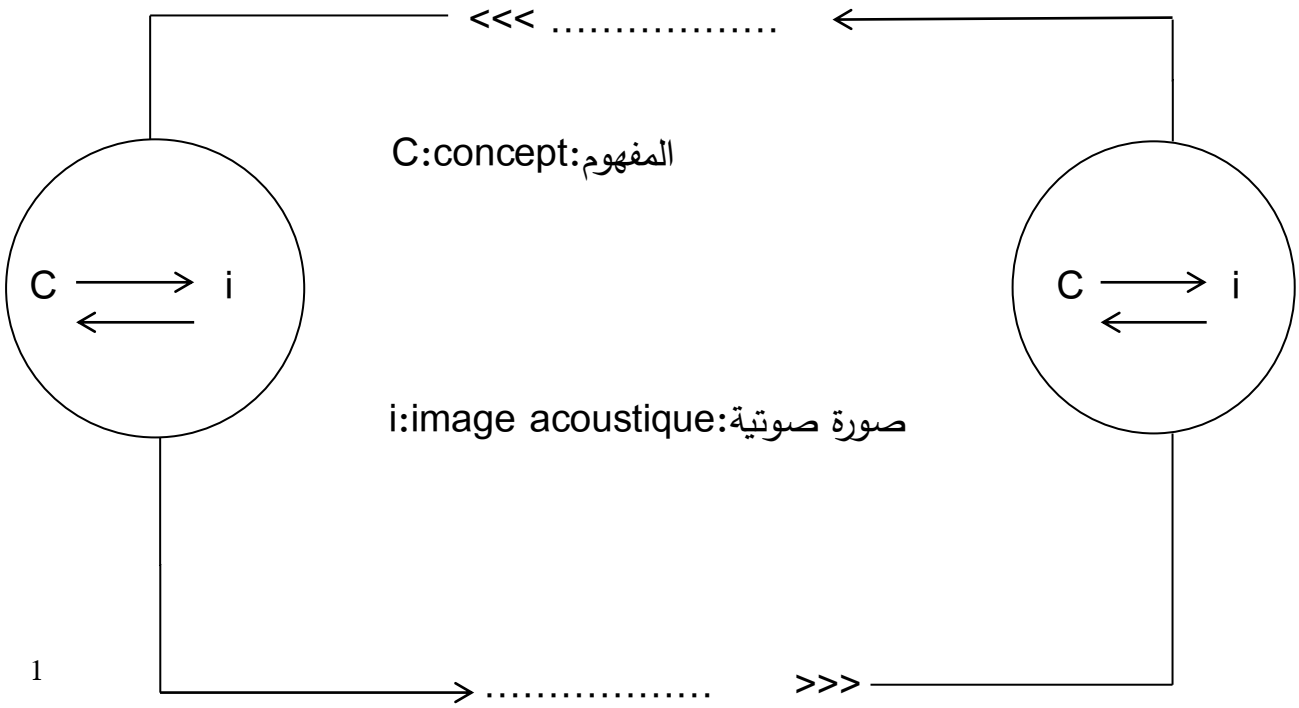

[1]

Audition:سمع　　phonation:صوت

وباختصار شديد يمكن تقسيم الصيرورة التواصلية أو المدار الكلامي بتعبير سو سير إلى ما يلي:

[1].Ferdinand de Saussure ,cours de linguistique général, p28.

" عنصر خارجي تمثله أعضاءه نطقية وسمعية (الفم، الأذن.....) وعضو آخر داخلي كالمخ وغيرها من الأعضاء الداخلية الأخرى.

المستوى النفسي وهو بمثابة تحضير واستعداد سيكولوجي لإصدار الرسالة و تلقيها.

رسالة صادرة من دماغ المتكلم "أ" في اتجاه أذن المخاطب "ب"، أو من دماغ هذا الأخير "ب" في اتجاه أذن الأول "أ"، حيث يتم تناوب وتبادل الرسائل بين الطرفين الأساسيين في العملية التواصلية".[1]

يرى دي سوسور أنّ اللغة هي ملكة طبيعية في الإنسان، كونها تؤدي وظيفة التعبير تجعله قادرا على التعامل مع بني جنسه في المجتمع؛ من تفاهم وتبادل الأفكار و الآراء عن طريق نظام من الإشارات الصوتية، التي تصل للسامع من طرف المتكلم لغرض التواصل[2].

"ما يبدو طبيعيا عند الإنسان في مسألة اللغة بمعناه العام، هو قدرته بفضل الاستعداد الأوّلي على تكوين لسان خاص بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، أي القدرة على تحويل الملكة إلى نظام من العلامات المعبّرة عن أفكار متميّزة داخل المجتمع، الذي يحتاج فيه هذا الإنسان، لأسباب اجتماعية وغيرها، إلى تبادل خبراته وتجاربه، ونقل أفكاره إلى غيره، أو لنقل بكل بساطة إذ اللسان أداة تواصل بين أفراد المجتمع"[3].

[1] محند الركيك، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة، كلية الآداب– تازة، علامات24، ص66.
[2] ينظر، د. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ط1 ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2010 ، ص216.
[3] المرجع نفسه، ص217، 218.

أندري مارتيني:

لقد وضع أندري مارتيني نصب عينه وفي مقدمة اهتمامه استعمال أنموذج من التواصل، حيث يبيّن–حسب فهمه–كيف تنشأ العلاقة بين الأشخاص بواسطة الكلام، وأبحاثه كانت تخضع للمفهوم التالي: "إنّ الخاصية الأساسية للغة هي أن تصير أداة للتواصل"[1].

لقد قال مارتيني في معرض حديثه عن وظائف اللّغة أنّ "... الوظيفة الرّئيسية للأداة التي تمثّلها اللّغة هي وظيفة الإبلاغ "[2]. و يقصد بالإبلاغ الإخبار أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر، كما يدل على الشيء الذي يتم تبليغه، وبالتالي يقصد بالإبلاغ التواصل.

مازال مارتيني يؤكد على هذه الخاصية والوظيفة في مجمل كتابه حيث نجده في موضوع آخر يقول:"... على أنّ وظيفة الإبلاغ–أي التّفاهم–تبقى الوظيفة المركزية لتلك الأداة المسماة باللغة، وهي التي ينبغي التّأكيد عليها " كما نجده–عندما أراد أن يعرف ماهية اللغة–يستند على الجانب الوظيفي في تعريفه قائلا "اللغة هي وسيلة إبلاغ يستطيع الإنسان بها أن يحلّل خبرته إلى وحدات"[3].

[1] د. رايص نور الدين، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، شارع الجامعة، اربد،2014، ص88.

[2] المرجع نفسه، ص88.

[3] المرجع نفسه. ص88.

والملاحظ هنا أنّ مصطلح التّفاهم و الإبلاغ يأتيان بمفهوم واحد عند مارتيني وهو التّواصل، ومن هذا الجانب يلح مارتيني على خاصية التواصل التي تمتاز بها اللغة حيث قال :"إنّ اللغة بلا منازع وسيلة الإبلاغ"[1].

"اللّسان أداة تبليغ يتم وفقها تحليل التجربة البشرية بكيفية مختلفة عند كل قوم إلى وحدات ذات محتوى دلالي، ومركب صوتي هي الكلمات، وإنّ المركب الصوتي يتقطع بدوره إلى وحدات متمايزة متوالية هي الصوتيات وتكون بعدد محدود في كل لسان، إلا أنّ طبيعتها وعلاقاتها المتبادلة تختلف أيضا من لسان إلى لسان آخر"[2].

اللّسان ظاهرة اجتماعية، يقابله الكلام إلى اللغة، بالتالي هو وسيلة تبليغ واتصال تنقل المعارف البشرية وتعكس الفكر الإنساني، وتعمل على دراسته وتحليله، كونها أصوات نعبِّر عن أفكارنا وتجربتنا، فاللغة عبارة عن اشتراك بين مجموعة من الكلمات ذات محتوى دلالي ومركب دلالي، وعلى المتكلم أن يعرف وظيفة كل وحدة من وحدات اللغة حتى يحسن استعمالها في عملية التبليغ، وتختلف وظائفها بحسب تعدد استعمالاتها، ثمّ إنّ الكلمة دليل هي وحدة ذات وجهين: وجه مدلول وهو معناها أو قيمتها، ووجه دالٍّ بينهما بصورة صوتية، وهو مركب من وحدات تسمَّى الصوتيات؛ كذلك تعكس تتبع انتظام الوحدات اللغوية في سلسلة من الأصوات المشكلة للكلمات أو الجمل ،فالجملة بمثابة الخط المستقيم المكون من مجموع نقاط متتالية.

[1] د. رايص نور الدين، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل،ص89.

[2] -أندري مارتينيه، مبادئ في اللسانيات العامة، تر: سعدي زبير، دار الآفاق، الجزائر، ص24.

"إنّ اللسان ما هو أداة للتواصل تحلل الخبرة الإنسانية، من خلالها بطريقة تختلف من لسان إلى آخر، في كل متحد اجتماعي تحلّل إلى وحدات ذات مضمون دلالي، وتعبير صوتي[1]".

يؤكد مارتيني أنّ اللسان أداة للتواصل فهو يمتاز بالطابع الاجتماعي، وارتباطه بالجماعة اللّغوية، حيث ذكر(متحد اجتماعي) أشخاص يتفاهمون فيما بينهم؛ فاللسان عماد التفكير الذي ينظم التجربة، وفي الوقت نفسه هو أداة التواصل داخل المجتمع، لكونه المسؤول عن نقل الرّسالة المفهومة، وغير المفهومة، كون اللسان عبارة عن أصوات تنتقل من شخص لآخر للتعبير.

[1]-أندري مارتينه، وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، ط 1، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2009، ص61.

4/التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلّم:

أ. استراتيجيات التواصل:

"يعود استعمال مصطلح استراتيجيات التواصل لأوّل مرة حسب إليس (ELLIS) إلى سلينكر (SELINKER,1972)، للإشارة إلى واحد من العمليات المسؤولة عن إنتاج الأخطاء بين لغوية، يقول سلينكر: (هي طريقة أو مقاربة خاصة يستعملها المتعلم من أجل التواصل)"[1].

"ونجد على ضوء اقتراح طارون (1978) بخصوص استراتيجيات التواصل تقيما لتعريفين محددين سلفا لاستراتيجيات التواصل:

.التحديد الأول:

استراتيجيات التواصل محاولة منظمة أو منهجية من قبل المتعلم للتعبير، وتحليل المعنى في اللغة الهدف ،في وضعيات تكون خلالها القواعد المنظمة والمناسبة في اللغة الهدف غير مبنية بعد، ترى طارون هنا أن الاعتقاد أو التسليم بدلالة (محاولة منهجية) غير واضحة. ومن المتحمل استعمال هذا التعريف للتمييز أو القول إن استراتيجيات الإنتاج هي من استراتيجيات التواصل"[2].

التحديد الثاني:

---

[1] يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل(باللغة مقاربة لسانية تطبيقية)، ط1، جدار للكتاب العالمي، الأردن،2015، ص94.

[2] المرجع نفسه، ص95.

"استراتيجيات التواصل هي محاولة واعية لتواصل فكر المتعلم، عندما تكون بنيات اللغة البنية ناقصة لإرسال هذا الفكر. إذ إنه من الصعب أن الاستراتيجيات المصنفة تحدث بوعي أو بغير وعي .وتؤكد طارون أنه يجب تجنب درجة الوعي في أي تحديد لاستراتيجيات التواصل ويشير في هذا الصدد ساسكا (التواصل الفردي)أن القضية الأساسية المتعلقة باستراتيجيات التواصل هي تحديد كيف يستعملها المتعلم (معرفة المحدودة)وقدرته على مواجهة وضعيات التواصل المتعددة. ولا تظهر استراتيجيات التواصل لتكن جزءا من المعرفة اللغوية للمتكلم، وإنما وضعت من خلال نمط الاستعمال لدى المتعلمين كشركاء حول ما يعرفونه عند القيام بفعل التواصل مع متكلمين في اللغة الهدف، وعليه فاستراتيجيات التواصل ترتبط باستعمالا للغة، وهذا يؤدي إلى التساؤل حول علاقة هذه الاستراتيجيات بملكة التواصل"[1].

ومن الاستراتيجيات الأخرى لأهميتها في تحقيق التواصل أنها:

- "تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته، وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير في ذاته ومشاعره، واحتياجاته وقيمه.
- يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم.

[1] يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس الواصل، ص96.

- يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به إلى تخفيف توتر الفرد، وإلى انسجامه في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
- يحقق التواصل نقل معايير و قيم واتجاهات الجماعات، مما يعطي الشعور بالانتماء والتألف بين أبناء البلد الواحد. ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان.
- ينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وأيضا المهارات الاجتماعية.
- ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية، كالإدراك و الانتباه والتفكير والتخيل والتذكر، كما أنّها عملية أساسية فيحدث التواصل الجيد.
- نقل المعلومات من فرد لفرد أو من فرد لجماعة.
- إظهار الأحاسيس والتعبير عن المشاعر.
- التأثير في المحيط"[1].

إذن فالتواصل له تأثير عميق على حياتنا اليومية ونوعية حياتنا اليومية وطبيعة ونوعية النتائج التي نحصدها .

العناصر الثلاثة للتواصل:

- "البصر:55% من تأثير التواصل ينبع من لغة الجسد والرموز التي نستخدمها.
- الصوت:31%من تأثير التواصل ينبع من نبرة صوتنا وإيقاعه وشدتـــه .
- الكلمات8% من تأثير التواصل ينبع من الكلمات الفعلية التي نستخدمهـــا"[1].

[1] د. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص26،27.

ب. معوقات التواصل:

هناك مجموعة من العوائق النفسية و السلوكية التي تعيق التواصل :

العوائق النفسية: وهي عبارة عن مجموعة من الأحاسيس والأفكار السلبية التي تدفع الشخص إلى الامتناع عن التواصل الفعال مع غيره، وهذه العوائق على نوعين، وهما:

- عوائق الإرسال: وتتضمن هذه العوائق على مجموعة من الصفات السلبية التي يحملها الشخص، كالتعالي، و الغرور بالنفس، وسوء الظن بالآخرين.
- عوامل الاستجابة: وتشمل هذه العوامل عدة صفات كالكبر والجحود، بالإضافة إلى شعور الشخص بدونية الآخرين.

العوائق السلوكية: وهي عبارة عن عدة صفات منفردة وتنقسم إلى نوعين هما:

- عوائق التبليغ: وهي تضم تصرفات الشخص المنفردة، كالغضب والانفعال، والتعامل مع الآخرين بعنف وجبروت.
- عوائق التلقي: وهي التي تشمل على تصرفات معينة للشخص مع الآخرين كالتعامل معهم بالاستهزاء والإعراض والغفلة[2].

ومن المعوقات الأخرى نجد:

[1] كريس كول، التواصل بوضوح وشفافية، ص 84.

[2] مفهوم التواصل.https:/mazdoo3.com.

المعوقات الشخصية:

هي مجموعة من المعوقات المتعلقة بالشخص نفسه سواء كان مرسلا أم مستقبلا، حيث أن للفروقات الفرديّة دورا مهما في نجاح أو فشل عملية التواصل، ومن هذه المعوقات:

الاختلاف في الإدراك، إذ ينتج هذا التباين من الاختلافات الفردية التي تؤثر في فهم و إدراك الأمور والحكم على الأشياء، فلكل شخص طريقته الخاصة في وصف الأحداث والتحدث عنها.

التوجيهات السلبية، وهي تنشأ عندما يحمل المرسل أفكارا سلبية عن نفسه وعن الشخص المستقبل، ومن مظاهر ذلك الابتعاد عن الآخرين وعدم التواصل معهم، كما يتضمن ذلك كتم المعلومات وعدم مشاركة الآخرين بها للظهور بشكل متميّز عنهم، فهذه التصرفات تؤثر سلبا في نجاح التواصل.

عدم امتلاك المهارات، فالمهارات التي يجب امتلاكها في الكلام هي الكتابة والتفكير المنطقي، فإذا لم تتوفر هذه المهارات يصعب إنشاء تواصل فعّال.

إيصال المعلومات بطريقة خاطئة، فهذا يؤدي إلى عملية سوء التواصل.

وجود علاقات سيئة بين الأفراد وانعدام للتفاهم، والثقة والتعاون، مما يؤدي صعوبة التواصل بينهم[1].

المعوقات التنظيمية:

إن جميع المؤسسات لها هيكل تنظيمي يوضح المستويات الإدارية، والسلطة، والمسؤولية، وإدارة العلاقات داخل المنظمة، وأي خلل في هذه الهيكل يؤدي إلى إعاقة التواصل الفعّال وهي كالتالي:

– وجود تخصصات مختلفة تعيق التواصل بين العاملين أحيانا، لأن كلا منهم يتحدث وفق مجال تخصّصه.

– التداخل بين التخصّصات الاستشارية، والاختصاصات التنفيذية.

– وجود أوضاع غير مستقرّة، وتغيرات مفاجئة كثيرة، مما يؤدي إلى سوء التنظيم والتواصل.

– عدم إدارة المعلومات بشكل فعّال من حيث التجميع، والتصنيف، والتوزيع.

المعوقات البيئية:

هي المعوقات التي تنشأ عن البيئة التي يعيش الأفراد فيها سواء البيئة الداخلية للعمل أم الخارجية ومنها:

[1] معوقات التواصل، https//mazdoo3.com.

اللّغات واللّهجات المختلفة، فهي تؤثر في فهم طرفي الاتصال وإدراكهم للمعنى المقصود من الكلام، حيث إن كلّ منهما يفهم العبارة بشكل مختلف.

البعد الجغرافي بين متخذ القرار و منفذه، مما يساهم في زيادة احتمالية الإلمام بكافة الأمور وقلّة التواصل.

قلّة الأنشطة الاجتماعية في المؤسسة مما يؤدي إلى تباعد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والعاملين في المؤسسة، وينتج عن هذا عدم وجود تواصل فعّال وفهم مشترك[1].

بالإضافة إلى أسباب أخرى، ومن هذه الأسباب في صعوبة التواصل:

أسباب صعوبات التواصل :

- " نقص المعلومات أو المعرفة.
- عدم شرح الأولويات أو الأهداف بشكل ملائم.
- عدم الإنصات.
- عدم الفهم الكامل و الإخفاق في طرح الأسئلة.
- التشبث بالرأي والإصرار على أفكار مسبقة.
- عدم تفهم احتياجات الآخرين.
- عدم التفكير في الأمر بوضوح والقفز إلى الاستنتاجات.

[1]- معوقات التواصل https://mazdoo3.com

- نفاذ الصبر والسماح للمناقشة بالإحترام.
- عدم كفاية الوقت.
- سوء الحالة المزاجية.
- الفشل في استكشاف البدائل.

وإذا لم يتم التعرف على هذه الصعوبات والتعامل معها، يصبح من المنطقي أن تقل فعالية عملية التواصل لحد كبير"[1].

"تشتمل اضطرابات التواصل على الاضطرابات التي تصيب العناصر الأساسية في الكلام أو اللغة أو السمع، فالمتكلم يتواصل مع المستمع من خلال مسار فمي إلى سمعي ويشمل السمع الوعي بالأصوات، والقدرة على التمييز بينها و القدرة على معالجتها . وتعتبر هذه القدرات أساسية في تحليل الكلام"[2].

"تعرف اضطرابات التواصل بأنّها : عدم القدرة على نقل الأفكار والمشاعر سواء من خلال الكلام والكتابة في معدل طبيعي بدون أي تشويه في الشكل والمضمون، حيث أن التواصل هو تلك العملية التي من خلالها الكلام المتبادل ذو المعنى أو لغة الإشارة أو الجسد"[3].

كذلك نجد أن من المعوقات التواصلية التي تحدث للمتعلم أثناء مناقشته للمعلم، وذلك لعدم تحضير الواجب أو القلق، أو الخوف مما يؤدي إلى:

[1] كريس كول، التواصل بوضوح وشفافية ، ص72،73.

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] أسامة فاروق مصطفى، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص45.

اضطرابات اللغة التعبيرية.

اضطرابات اللغة التعبيرية الاستقبالية المختلطة.

الاضطرابات الصوتية.

اللجلجة في الكلام(التهتهة)

اضطرابات التواصل غير المحدد[1].

[1] نظر، كريس كول، التواضح بوضوح وشفافية، ص45.

الـــفـــصل الـــثـــانـــي: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

1- تعريف الكتاب:

2- وصف الكتاب

3- الشكل الخارجي للكتاب

4- النصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية:

أ- مواضيع النصوص

ب- القيم الاجتماعية في النص التعليمي

5- مهارات القراءة في النص:

أ- مهارة القراءة في النص

ب- مهارة التعبير الكتابي والشفهي

الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الذي تطلّب بالإطلاع عليه، كما أنّه جاء في المنهاج المدرسي، من توجيه للمعلم لما عليه القيام به، ويحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة، تكون حسب عمر التلميذ في جميع الأنشطة.[1]

تعريف الكتاب:

"هو الرّكيزة الأساسية للمدرس في العملية التعليمية، يفسر الخطوط العريضة للمادة الدّراسية وطرق تدريسها، ويتضمّن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرّر معيّن، كما يتضمّن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ".[2]

"الكتاب هو الأداة وأهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، التي يجب العناية بها، باعتبارها من أقدم الوسائل التعليمية، وقد شكّل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة"[3].

وصف الكتاب:

إنّ هذا الكتاب المسمّى "اللغة العربية" قد أُعدّ لتلاميذ السّنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الذي يتميّز باحتوائه على مجموعة من النصوص المختلفة، الذي يهدف إلى تنمية قدرات

[1] كتاب التلميذ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،2017.

[2] د. حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد2014/09/09، ص196.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار هومة،الجزائر،2003، ص85.

التلميذ اللّغوية والتواصلية، واكتسابه كلا من :التعبير الشفهي والكتابي والقراءة، وقد أشرف على تأليف هذا الكتاب: "بن الصّيد بورني سرّاب" مفتّشة التعليم الابتدائي، بمساعدة مؤلّفين آخرين وهم: "بن عاشور عفّاف "أستاذ التّعليم الابتدائي، و"قيطاني موهوب ربيعة "مفتشة التّعليم الابتدائي، و " بوخبزة أمال "مفتشة التّعليم الابتدائي؛ بالإضافة إلى الفريق التّقني حيث قام بالتصميم والتركيب "شكرون حسان"، ومعالجة الصور: "قاسي وعلي يوسف ""موازي عبد المنعم"، كذلك الرّسومات: "بلعيد خالد"؛ وتقدّر عدد صفحاته:144 صفحة ،وقد تولّى إصدار الطّبعة الأولى لهذا الكتاب سنة "2018/2017"الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنيّة، تحت رقم:667/م.ع/17.[1]

الشكل الخارجي للكتاب:

يعتبر الغلاف الخارجي للكتاب مفتاحا لجذب التلميذ انتباهه، في السّن الذي يتلاءم مع المتعلم، وذلك من خلال(الألوان، الرّسوم والصّور، وخط الكتابة، ونوعية الورق) والتي نراها في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، التي تتلاءم مع القدرات العقلية للتلميذ، فألوانها جاءت بين البنفسجي والبرتقالي والأخضر والأحمر وغيرها، والخط المطبعي جاء مقبولا وواضحا، وُضّفت فيه بعض الألوان، كما تمّ إضافة صورة في الوسط، تتمثّل في بعض من الأولاد يطالعون في المكتبة، وذلك تجسيدا لروح الكتاب، وتوضيح المعنى للصورة، بالإضافة إلى نوعية الورق حيث كان من الورق المقوى العادي، وقد كُتب في أعلى الورق :الجمهورية

[1] كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي" اللغة العربية"، وزارة التربية الوطنيّة، الصفحة الأولى و الأخيرة.

الجزائرية الديموقراطية الشعبية، تحتها مباشرة: وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض، وفي أسفل الصورة كتب "اللغة العربية" بخط كبير وباللون الأبيض، بجانبه كتب 4 ابتدائي باللون البنفسجي يحيطه اللون الأخضر، وفي أسفل الغلاف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية باللونين الأسود والأبيض، وفي وسطهم اختصروها بالفرنسية"onps " .أمّا الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب، فقد كتب فيه الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، والسنة الدراسية 2018/2017 باللون الأسود، كما كُتب في هذا الغلاف سعر بيع الكتاب:220دج فوقه:MS:17/401،وأيضا الرقم العالمي الموحد للكتاب:9789947 isbn208694 باللون الأسود في إطار بالخط الأحمر[1].

[1] كتاب التلميذ السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الغلاف الخارجي الأول والأخير.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة
العربية
4
ابتدائي

2/ النصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية:

مواضيع النصوص:

لقد تضمّن الكتاب المدرسي، لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، نصوصا قُسمت إلى 8مقاطع(محاور)،وكل محور تفرّع إلى ثلاث وحدات؛ وكانت هذه النصوص منسجمة ومتوافقة ومتماشية، مع القدرات العقلية للتلاميذ وأعمارهم، وهي مختارة من واقع المتعلّم الاجتماعي، والديني الذي ينتمي إليه وما يعيشه في البيت، والمدرسة والرّيف وغيرها. كذلك تعبّر عن جميع حياة المتعلّم، واهتماماته ومستواه، حيث اختلفت مواضيع النّصوص ما يمنح للمتعلّم من استخراج أفكار عدّة للتعبير عنها؛ وهذه هي النّصوص التي جاءت في المقرّر والتي تتوافق مع المستوى الفكري للتلميذ:

محور القيم الإنسانية: (مع عصاي في المدرسة، ماسح الزجاج، حفنة نقود).

محور الحياة الاجتماعية:(التاجماعث، المعلم الجديد، بين جارين)

محور الهوية الوطنية:(الحنين إلى الوطن، الأمير عبد القادر، الزائر العزيز)

محور الطبيعة والبيئة:(رسالة الثعلب، بيوتنا بين الأمس واليوم، طاقة لا تنفذ)

محور الصحة والرياضة:(قصة زيتونة، مرض سامية، لمن تهتف الحناجر)

محور الحياة الثقافية:(أنامل من ذهب، لباسنا الجميل، القاص الطارقي)

محور الإبداع والابتكار :(مركبة الأعماق، سالم والحاسوب، بهية والقلم)

محور الرحلات والأسفار :(جولة في بلادي، حكايات في حقيبتي)

ومن خلال هذه النصوص نلاحظ أنّها تختلف من موضوع لآخر، وتتوّعت طبيعة النّصوص بين معالجتها لمواضيع إنساني، اجتماعي، وطني، ثقافي ...إلخ نذكر بعض هذه النصوص:

محور القيم الإنسانية: يضم هذا المحور مجموعة من النصوص، التي تحمل الطابع الإنساني، بما تحمله من قيم إنسانية يجب على التلميذ التحلي بها، نذكر منها:

موضوع "مع عصاي في المدرسة"[1]، يروي أحداث الطفلة رجاء في يومها الأول في المدرسة، وكيف كان استقبال المدير لها، وحسن معاملة المدرّس لها، كونها تملك مشكلا في قدمها، وتستعمل عصا خشبيّة لمساعدتها على المشي، ففي هذا النّص يصف لنا المعاناة الصحية لرجاء، ومشاعرها حول نظرة النّاس لها وحسن استقبالهم لها.

كذلك محور الهوية الوطنية:

نصّ "الحنين إلى الوطن"[2]:حيث يصور النص حنين محمود الوطنية واشتياقه لبلده، متذكّرا أهله وحيّه و جيرانه، وأصدقائه و الألفة التي كانت تجمعهم واتحادهم في السرّاء والضرّاء، كما أنّه يشتاق لمدينته ومناظرها الخلاّبة، وطبيعتها النّقية وشمسها الدافئة، كما أنّه يعبّر عن اشتياقه لجدّته ولطبخها، متمنّيا الرّجوع لها ولوطنه.

[1] وزارة التربية، كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي،ص10.

[2].المرجع نفسه، ص44.

محور الطبيعة والبيئة:

نصّ "رسالة الثّعلب"[1]نجد في هذا النّص رسالة من الثّعلب للبشر يرتكبون جريمة ضدّ البيئة، لصيدهم العشوائي والجشع للحيوانات، وأبناء جنسه وتمتّعهم بهذا الصيد، حيث يصطادون من أجل الصيد دون الحاجة لإشباع بطونهم فقط، بل الأمر تعدّى ذلك بكثير فأصبحوا يصطادون للمتعة والتباهي بجلود هذه الحيوانات.

محور الصحة والرياضة:

نص "مرض سامية"[2] حيث كانت سامية تعاني من مرضها ليلة كاملة من أوجاع السّقم، حتّى حلّ الصباح ليأتي طبيب القرية لفحصها والكشف عليها، ويعرف سبب مرضها، حيث دارت العديد من الحوارات بين الطبيب وسامية وزوجها، وذلك لتشخيص حالة سامية ومعرفة سبب حدوث هذا المرض.

محور الحياة الثقافية:

نص "لباسنا الجميل"[3] يتحدّث هذا النص عن اللّباس التقليدي النّسائي الأوراسي، وجماله، وكيفية لباسه، وقيمته التراثية.

[1].كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص61.

[2]المرجع نفسه، ص82.

[3].المرجع نفسه،ص99.

محور الإبداع والإبتكار: هذا المحور مخصّص لتعريف التلميذ بالاكتشافات و الابتكارات التي توصّل لها الإنسان من بداية وجوده إلى يومنا هذا.

"بهية والقلم"[1] يتحدّث هذا النص عن الفتاة بهية الموهوبة التي تكتب قصّة القلم العظيم، مبرزة في ذلك عظمة القلم و أهمّيته في حياتنا، وفي كتابة تاريخنا وذكرياتنا ومؤلّفاتنا، فهو اختراع عظيم ابتكره الإنسان من بداية وجوده، وتطوّر مع تطوّر الحياة البشرية إلى يومنا هذا.

محور الرّحلات والأسفار: هدف هذا المحور الأخير، إبراز جمال بلادنا وتنوّعها الجغرافي واختلاف مناخها ومناطقها.

"حكايات في حقيبتي"[2]الرّاوي في هذا النّص يسرد رحلاته إلى بعض البلدان من العالم، وكان يندهش إلى كلّ عاصمة بلاد زارها، وقد كان بمثابة تعريف ببعض الدّول وعواصمها وأهمّ رموزها.

القيم الاجتماعية في النّص التعليمي:

"إنّ القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس، المعنوية بين الناس، يتّفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية

[1].وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي،،ص120.

[2]المرجع نفسه،ص133.

والمعنوية"[1]. ومن بين هذه القيم نجد في هذه النّصوص التّعليمية، القيم الاجتماعية والتي "تعبّر عن اهتمام الفرد بحب النّاس والتضحية من أجلهم، وحب العمل لخدمتهم. ويرى أصحابها أن العمل على إسعاد الآخرين غاية في حدّ ذاتها"[2]. بالتالي فالقيم الاجتماعية تعمل على تعزيز الرّوابط، وتماسك المجتمع وتوحيده، بحيث يشكل عنصر أساسي في تنظيم العلاقات في المجتمع، فهي تدعو الفرد بالاهتمام بغيره ومساعدتهم. وتتمثّل القيم الاجتماعية في نصوص كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة ابتدائي في مساعدة الغير، والإحسان إليهم والتعاطف والرأفة بالجار ومدى أخلاق الفرد في مجتمعنا. إذ نجد نص"التّاجماعث" الذي يتحدث عن فعل العمل الخيري، خصوصا في الأوقات التي يحتاج فيها الشخص يد العون؛ هنا "التّاجماعث" عبارة جمعية أو اجتماع يجتمع فيها مجموعة من شّيوخ القرية، بغرض حل مشكلة حميد الذي احترق منزله بالكامل ولا مكان يلجأ إليه، وهنا تسعى هذه الجمعية بإعطاء يد العون سواء كان ماديا أو معنويا من طرف مواطني القرية بالأخص الجار الذي بقرب حميد الذي قرّر في النّهاية المساعدة. وبذلك تفيد المساعدة التي يقدّمها مواطني القرية لبعضهم البعض في تقوية الرّوابط والمحبة والأخوة بينهم، كما أنّها تنشر التفاؤل في المجتمع

[1] د. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها(تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دط، دار المسيرة، عمان،2008،ص23.

[2] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان،2002، ص313.

وتزيد من الإقبال على فعل الخير، فلا شيء من منزلة المجتمع وازدهاره أكثر من التعاون الذي تفرضه هذه المساعدة[1].

كما نجد أيضا نص "بين جارين" الذي ينتمي للنص الحواري، حيث تتمثل القيمة الاجتماعية في هذا النّص، في كيفية التعامل مع الجار واحترامه، وكيف كان النّقاش بدون صراخ أو إزعاج للآخر، وذلك بشكل مباشر لينتهي نقاشهم بالتّفاهم وإرضاء للآخر، باللّجوء إلى طريقة مناسبة لحلِّ الخلاف الذي كان بين الجارين، والذي هو بتفهّم سعاد التي أدركت خطأها وقامت بإصلاحه والاعتذار من جيرانها[2].ومن حقوق الجار عدم إلحاق الأذى به لحديث أبي هريرة "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره"[3].

3/*مهارات القراءة في النص:*

مفهوم المهارة:

تعرّف المهارة بأنّها شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقّة، والمهارة بوجه عام هي السّهولة والدّقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم[4].

مفهوم القراءة:

[1] ينظر: وزارة التربية الوطنية ،كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي،ص27.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص35.

[3].البخاري،صحيح البخاري،ط1،دار ابن كثير،بيروت،2002،ص1509.

[4]حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص302.

"القراءة هي عملية ميكانيكية آلية بسيطة، تهدف إلى تعرّف الحروف وكلمات والنّطق بها، أي إنّها تركّز على الإدراك البصري للرّموز المكتوبة، والتّعرف عليها، والنطق بها دون الاهتمام بالفهم"[1].

مهارة القراءة:

هي تعرّف على اللّغة من خلال الحروف والكلمات والجمل، وفك للرّموز بهدف إدراك وفهم المعنى، من الخط المطبوع،وتحويلها إلى أصوات لتشكيل لغة منطوقة مسموعة، سواء كانت صامتة أم جهرية[2].

مهارات القراءة الصامتة: تتمثّل في[3]:

- التعرّف على الرّموز اللغوية .
- القدرة على إعطاء الرمز معناه.
- القدرة على فهم الوحدات الأكبر، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم لها.
- القدرة على تحصيل معاني الكلمة.

[1] د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ط1، وزارة الثقافة، دمشق،2011 ،ص53.

[2] ينظر: د. عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية، المجلة التربوية،العدد53،يوليو2018،ص233.

[3] المرجع نفسه، ص 249.

- القدرة على اختيار الأفكار الرّئيسية وفهمها.
- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على فهم الاتجاهات.
- القدرة على تقويم المقروء.
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.
- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

مهارات القراءة الجهرية:

"وهو النّطق بلا خفاء، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبّرة عن المعاني التي تضمّنتها[1]. تركّزت على محورين أساسيين هما: "النطق، والأداء التعبيري"، ومن أبرز هذه المهارات المرتبطة بهما:

- نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- نطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل.
- نطق الحركات القصيرة والطويلة.
- القراءة في جمل تامّة، والبعد عن القراءة المتقطّعة.

[1] د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، ص57.

– تنويع الصوت، حسن الأساليب المختلفة، كالاستفهام، والنداء، والتّعجب، وغيرها.

ولعلّ المهارات التي يمكن أن يتناسب مرحلة التعليم الأساسي، هي:

إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وعدم الحذف، والإضافة، والتكرار، والإبدال، والضبط النحوي، والنطق الإملائي، وحسن الوقف عند اكتمال المعنى، ومراعاة النبر والتنغيم، والنطق في وحدات تامّة، والتمييز بين الأصوات المختلفة...، وهناك معاني أخرى ترتبط بالسّرعة في القراءة الجهرية، وتمثيل المعاني أثناء القراءة"[1].

تعدّ القراءة من أهمّ المهارات التي يتعلّمها تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك للتواصل مع الآخرين، ولتعلّم ما يحتاج معرفته أو للتمتّع؛ فالقراءة تشمل جميع القدرات العقلية، بالإضافة إلى القراءة الصامتة التي أساسها الفهم ،وذلك لاستيعاب ونقد وتفاعل مع النص المقروء، أمّا القراءة الجهرية فتعتمد على نطق الكلمات صحيحة، وتغير نبرة الصوت، وبالتالي كلا من القراءة الصامتة والجهرية هي الغاية الأساسية من القراءة، فهي تعد من أهمّ وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، كذلك إنّها أهمّ مادة تعليمية بالنّسبة للتلاميذ واكتسابهم لمهارات القراءة.

[1] د. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة،،ص60.

مهارات التعبير الكتابي والشفهي:

"التعبير هو قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس، بعبارات واضحة صحيحة، فهو الملكة التي تفتح في ذهن الإنسان، ليتمكّن من الإفصاح عمّا يجول في خاطره، بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرّف إليها في حياته اليوميّة"[1].

مهارات التعبير الكتابي:

"التعبير الكتابي يحتوي على ألوان كثيرة ومتعدّدة من الأنشطة التي يمكن تناولها بالتعبير التحريري، ومن أهمّ هذه الألوان و الأنشطة: كتابة الرّسائل، والتّقارير والسجلات، والاستمارات، وكتابة النشرات والإعلانات، والملخصات، وقوائم المراجع والملاحظات والمذكرات"[2]."ويبدأ في تعلّمه عادة في الصف الرّابع ابتدائي، عندما يكون التلميذ قد اشتدّ عوده، وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم، والتعبير عمّا في نفسه"[3].

"إنّ هذا النّوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

- قدرة المتعلّم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوبه تحقيقه.
- قدرة المتعلّم على تحديد أفكاره، واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

[1] سعيد علي زايد، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية، عمّان،2015 ، ص83.

[2]سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير،ط1،عالم الكتب،القاهرة،2006،ص269.

[3]. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004، ص91.

- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.
- قدرة المتعلّم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثير بها.
- مراعاة المنطق فيها يكتب تسلسلا وتتبعا ودقة في التنظيم والتصنيف.
- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي، أو دعما لوجهة نظر.
- القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع، و وضعها في الموطن الملائم من التعبير.
- المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب، مع الاستقصاء والشمول في المواقف المناسبة.
- القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا.
- قدرة المتعلّم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها.
- القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء للعبارة .
- الدّقة في استخدام علامات الترقيم.
- تمكّن المتعلّم من وصف ظاهرة، أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.
- قدرة المتعلّم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلّف للقيام به.
- القدرة على الكتابة في المناسبات الاجتماعية، والوطنية والقومية والإنسانية.
- تمكّن المتعلّم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه، أو استمع إليه، مع الحفاظ على أهمّ أفكاره و خصائصه.

– القدرة على تلخيص موضوع ما، مع الحرص على الهدف ودقّة المعنى، والإحاطة بالعناصر الأساسية"[1].

مهارات التعبير الشفهي:

يعدّ التعبير الشفهي هو الأساس، كونه يساعد التلميذ في التواصل والتعبير بطريقة سريعة ومباشرة عن طريق المحادثة، ويكون هذا في المرحلة الابتدائية، وذلك بطلب من التلميذ بالتعبير عن موضوع معيّن[2].

"إنّ هذا النّوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية :

– ترتيب الأفكار و تواصلها في الحديث .
– التركيز على الجوانب المهمّة في الموضوع .
– المهارة في حسن صوغ البدء و حسن صوغ الختام .
– صياغة العبارة و عرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
– استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات و استخلاص النتائج.
– القدرة على التماس أفضل الأدلة و اختيار الأمثلة ،و انتقاء الشواهد لتأكيد رأي، أو دعم وجهة نظر .
– القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الاقناع و الامتناع .

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، ص93، 94.
[2] .ينظر: المرجع نفسه، ص89.

- تمكّن المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من النّاس في موضوع عايشه و اهتم به .
- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلّم أو يهم مجتمعه.
- المهارة في إبداء الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مذاع.
- تمكن المتعلم من إدارة حوار في موضوع يهم مجتمعه.
- لقدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق .
- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو معلق بأبعاده و مطالبه .
- القدرة على الإلمام بنتائج الحوار و تقديمه ملخصا بعبارة واضحة محددة .
- القدرة على الإجابة المركزة عن تساؤلات المستمعين .
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين .
- تحديد الخطأ الواضح أثناء حديث غيره لغة و تركيبا و علاقة"[1].

إنّ التعبير بنوعيه في مرحلة التعليم الابتدائي مهمّة، خاصة في السّنة الرابعة فهو يزوّد التلاميذ بأفكار قيّمة ملائمة لمستواهم العقلي، سواء كان بالكتابة الذي يقوم التلميذ للخروج بموضوع من لحظة تفكيره والتخطيط له ومراجعته، إلى كتابته في صورة نهائية، عكس الشفهي الذي يعوّد على طلاقة اللسان وإجادة النّطق، وحسن في الأداء وبطريقة مباشرة .

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، ص90، 91.

خاتمة:

وإلى ختامنا لهذا البحث نكون قد تعرفنا على الكفاءة التواصلية، والتي تعدّ أهم وسيلة تواصلية توضع كوسيلة معيارية للنجاح، خاصة في المجال التعليمي، وبالذات المرحلة الابتدائية ، وذلك بوجود علاقة قوية بين خبرة معلم اللغة في التواصل مع التلاميذ، ونوعية التعليم التواصلي للغة، بحيث يتم التواصل في أغلب الحالات باللغة.

ويكمن نجاح العملية التواصلية بمراعاة طبيعة المتلقي، و التحكم في طبيعة المعلومات التي يتم في أثناء الحدث التواصلي، و لإنجاح العملية التواصلية يجب أن تتوفر فيه المرسل والمستقبل،من خلال استخدام الكلمات والإشارات الخاصة باللغة، فهو يعرف كيف يتغلب على مشكلات ومعوقات عملية التواصل.

ونعكس عملية التواصل على تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، حيث استطاعت أن توفر المناخ الإيجابي بين المعلم والمتعلم، و يتم من خلالها تزويد التلاميذ بالمعلومات من أجل توسيع معارفهم والتأثير في سلوكهم، وميولهم وتشجيع روح الابتكار والبحث الجاد، وكذلك أنّها ناجحة في التوعية و اليقظة، وبث روح المسؤولية .

وتقوم العملية التواصلية عامة، والتربوية التعليمية خاصة على ثلاثة عناصر مهمة هي: المرسل أو المعلم، والمرسل إليه أو المتعلم والرّسالة التعليمية:

1.المعلم: ويقوم في فعل التواصل البيداغوجي أي وضعية إرساله وإعطائه للمادة التعليمية

2.المتعلم: وهو أحد الأركان الأساسية في العملية التواصلية البيداغوجية وهو يقوم بعدة وظائف منها: فك الرموز، ردود الفعل.

3.الرّسالة التعليمية: أو المادة التعليمية وهي وسيلة تحقيق الهدف من أي فعل تواصلي وتحدد من خلال:

- الشفرة (المفردات والألفاظ الخاصة بالمعلم).
- الشكل (البعد عن الغموض والتعقيد).
- المحتوى (وهو مضمون العملية التعليمية التعلمية).

بحيث أصبحت المدرسة عملية شاملة، وذلك باكتساب خبرات وعادات، ومهارات باعتبار تواصل المعلم مع تلاميذه ذا أهمية في عملية التعليم والتعلم. و التواصل اللغوي التعليمي، يلعب الدافع أو الرغبة لدى الإنسان دورا فعّالا، بل معيار نجاحه أو فشله في التواصل بهذه اللغة.

فمن خلال بحثنا هذا، توصلنا إلى أنّ التواصل من إحدى الرّكائز التي يعتمد عليها الفرد بالكلام للتأثير في الآخرين الذين يخاطبونهم، ليتفاعلوا معهم بواسطة بعض من عناصر العملية التواصلية، وذلك للوصل للهدف المراد بلوغه.

قائمة المصادر والمراجعة:

باللغة العربية:

الكتب:

1. عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، سرّ الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1982.
2. الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين، دط، دار العلم والثقافة، دس.
3. سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
4. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق،ط1، دار الميسر، عمّان،2014.
5. أندري مارتينه، وظيفة الألسن وديناميتها، ط1، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2009.
6. أندري مارتينه، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الآفاق، الجزائر.
7. بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية،ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
8. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ط1، وزارة الثقافة،دمشق، 2011.
9. حسن شحاتة، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
10. دوجلانس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دط، دار النهظة العربية، بيروت.

11. روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النّظرية والتطبيق، مكتبة العبيكات.

12. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، دار الشروق، الأردن.

13. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير،ط1، عالم الكتب القاهرة، 2006.

14. سعيد علي زايد، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية، عمان، 2015.

15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، 2003.

16. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دط، دار هومة، الجزائر، 2003.

17. عبد الجليل مرتاض، اقترابات لسانية للتواصل، دار هومة،2003.

18. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل،ط2، دار صفاء، عمان، 2002.

19. كريس كول، التواصل بوضوح وشفافية، ط1،مكتبة جرير، استراليا، 2010.

20. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه مهاراته، ط 1عالم الكتب، القاهرة، 2003.

21. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، د ط، دار الميسرة، عمّان، 2008.

22. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامّة، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان، 2010.

23. نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، شارع الجامعة، اربد، 2014.

24. يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية،ط1، جدار للكتاب العلمي، الأردن، 2015.

المجلات:

1. حسين الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، 2014.

2. عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية، المجلة التربوية، العدد 53، 2018.

3. محند الرّكيك، نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة كلية الآداب، تازة، علامات 24.

المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى–أحمد الزيات– حامد عبد القادر، معجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتب و الشروق الدولية، 2004.

2. أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، د ط، دار الهدى، بيروت.

3. عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الخضرمي الإشبيلي، مقدمة ابن خلدون، ج1، دار العلم بيروت.

4. أبو الفضل محمد بن كرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت.

5. لويس ظاهر نجم معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة،ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

6. محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 31، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت، 2000.

باللغة الفرنسية:

1. Férdinand de Saussure, cours de l'inguistiquegénérale, édition critique préparée par tullion de mauro,france,1997.

فهرس الموضوعات:

مقدمة	أ . ب
الفصل الأول: الكفاءة التواصلية، تحديد المفاهيم	
الكفاءة	4 –6
التواصل	6_8
الكفاءة التواصلية.....	8–9
التواصل عند القدماء	10–12
التواصل عند المحدثين	13–21
استراتيجيات التواصل.....	22–24
معوقات التواصل.....	25_30
الفصل الثاني: تحليل كتاب السنة الرابعة ابتدائي	
تعريف الكتاب.....	32
الشكل الخارجي للكتاب.....	33_34
مواضيع النصوص التواصلية.....	36_39
القيم الاجتماعية في النص التعليمي.....	39_41
مهارة القراءة في النص.....	41_44
مهارة التعبير الكتابي.....	45–47

مهارة التعبير الشفهي.....	48_47
خاتمة.....	
قائمة المصادر والمراجع.....	1
فهرس المحتويات	